السريانية.. والترجمة الآلية/ ٤ ـ ٤

سلام إبراهيم عطوف

من أشهر النماذج السيمانتيكية التي تدخل كأدوات وسيطة في علاقة اللغة الحاسوب هي لغة الأسبيرانتو العالمية وقواعد فيلمور ومن أنظمة الترجمة الآلية في أواخر القرن العشرين أنظمة سيلود، بارب، آترابي، وهي أنظمة سوفييتية وروسية الى جانب أنظمة روسلان الجيكي وتيتران اليابانية وميتال الأميركي وترانسوفت الأميركي الألماني، وكذلك برنامج كاتو سريايا katuwa suryaya ٢٠٠٠ 2000 للترجمة الآلية بين السريانية والعربية والفارسية والإنكليزية

تستلزم الترجمة الحاسوبية الكتابة السريانية الموحدة وهي عامل مهم في تطوير السريانية نفسها، ومن أهم شروط توحيد اللغة السريانية الأبجدية بوجه عام، ويتطلب في الترجمة الآلية أيضاً تطور في مستوى الخلفية الحضارية الثقافية العامة التي بدونها لا يستطيع المترجم والمترجم الآلي أن يعملا كما ينبغي، فالترجمة عملية إبداعية غير مقتصرة على نقل الأفكار والأعمال والمدلول الدقيق، وإنما التبرة والوثيرة والنغمة والنكهة والمذاق أي اللون العاطفي الفردي المكلف للنتاج الفني بحيث يفهمها القارئ دون عناء أو تكليف والترجمة الآلية لم تصل بعد الى هذا المستوى من النشاط الإنساني المبدع وما زالت منحصرة في الترجمة الحرفية المعجمية، وهي في بداياتها رغم مرور أكثر من نصف قرن على ظهورها الأول مرة سنة ١٩٤٦ وهي مكلفة جداً وتحرر اليوم قبل ان تكون في متناول اليد، وتستخدم فيها التقنيات الإلكترونية الدقيقة، سواء كان ذلك في الأنظمة الحاسوبية أو الإنترنيت وحتى ماكنات فهم الكلام والحوار ، وتفهم هذه الماكنات النصوص والأحاديث كما يفهمها البشر عبر النصوص والأصوات المتكافئة، وتنتشر اليوم الترجمة الفورية للإصدارات العلمية التقنية بالكومبيوتر وهي اصدارات يفوق عددها الإصدارات الأدبية ولا تتطلب المعالجة اللغوية في اغلب الأحيان ودقتها تفوق مهارة المترجم الفرد وتتوفر فيها مقومات التكافوء النصي والمحتوى الثقافي الخاص لبعض الكلمات والتعابير متجاوزة التطابق الشكلي فقط وتتواجد في العراق نظم وبرامج ترجمة آلية جاهزة تشكل أساس الثقافة الانكلوامانية للنخب الاجتماعية والحاكمة، تعتمد الترجمة بالإنكليزية والفرنسية والألمانية والأسبانية وحتى الروسية، وهي برامج محدودة لم تكتسب للطابع التجاري بعد لحصرها على نطاق محدود وتوجد برامج جاهزة لمعالجة بعض الحالات الإعرابية في اللغات العربية والسريانية والكردية والتركمانية تعاني جميعها من الأغلاط اللغوية الفاضحة لأنها أصلاً لغات غنية بالمفردات وفضفاضة بالمعاني وتحتاج دائماً الى التشكيل والضبط

تعني الترجمة الحاسوبية بتقنية التعرف على الكلام، امكانية تعرف الحاسوب على الكلام المنطوق، وتحويله الى نص وبتقنية تحويل النص الى كلام، وامكانية توليد لفظ الكلمات من النصوص المكتوبة، وتتضمن بالتالي محولاً للنصوص الى كلام منطوق، وتطبيق تقنيات التعرف على الكلام في نظام آلي للرد على المكالمات الهاتفية، والاستجابة لأوامر المستخدم الصوتية، أما تقنيات التعرف على الحروف فهي أكثر المجالات التي لا تحتاج الى ابحاث لغوية معمقة، وتعتمد بشكل رئيس على تقنيات وخوارزميات تقطيع الكلمات، ومقارنة الأشكال وابحاث تلك التقنيات غير مرتبطة بشكل مباشر بابحاث اللغوية الحاسوبية، ومتوفرة على المستوى الأكاديمي وتهدف تقنيات التعرف الضوئي على الحروف الى تطوير برمجيات لتحويل النصوص المخزنة على شكل صور، الى نصوص قابلة للمعالجة بواسطة محررات النصوص وتشمل تقنيات التعرف على الحروف، التعرف على الخطوط المكتوبة يدوياً والتي تجد تطبيقات لها في اجهزة، المساعدات الشخصية الرقمية PDA وتستخدم برامج التعرف الضوئي حلولاً ترتكز على تقنية الشبكات العصبية NEURAL NETWORK وتتضمن عدة خطوات اساسية هي المعالجة القبلية PRE-PROCESSING التقطيع SEGMENTATION استخراج الخواص FEATURE EXTRACTION التصنيف CLASSIFICATION المعالجة البعدية POST-PROCESSING للوصول الى دقة تصل الى نسبة ١٠٠ في التعرف على النصوص وتعنى الترجمة الكومبيوترية بالخطوط الدينامكية اي الخطوط اللغوية الأصلية، وهي نظم معقدة القواعد دينامكية وتعمل على توليد تنوعات غير منتهية مع توضيع نقاط واوساط دينامكية، وتعمل على توليد تنوعات غير منتهية مع توضيع نقاط واوساط دينامكية، والحلول الستاتيكية مثل OPEN TYPE او ATSUI تفشل في رسمها بشكل صحيح، وتحتاج الحروف الأصلية الى تعليمات معقدة او برامج غير استاتيكية

يسهم مفهوم الدراسات اللغوية المقارنة في حقول متعددة اهمها المفردات ثم الهجائيات من الناحية الصوتية، ثم الهجائيات من حيث انظمة الكتابة في تصميم لوحة مفاتيح كيبورد، قادرة على التعامل مع جميع لغات العالم، نفذت شركة موتاتيب، البريطانية، النموذج الصناعي الأول بروتوتايب لهذه اللوحة، عام ١٩٨٥ وجرب على اكثر من سبعين لغة من لغات العالم وتنفيذ برامج كمبيوتر خاصة بالكلام المركب صناعياً SPEECH SYNTHESIS تدعى اليوم TEXT SPEECH والجمع ما بين البراعة في العلوم الرياضية والميول الأدبية وتعتمد برامج تقطيع النصوص الادبية على الفرق الجوهري بين الأحرف الصائتة والأحرف الساكتة، وعلى احدث ما توصلت اليه دراسات علم الصوت في العالم وعلى الخرائط الخاصة بعلم الصوت والقدرة على تقطيع اي شعر في العالم بصرف النظر عن عدد احرف هجائيته او نوعها وذلك بالاعتماد على الخصائص الصوتية فقط، والتعامل مع مختلف انواع الشعر الشعبي طالما انه يخضع لعلاقات صوتية نمطية

تسهم تطبيقات هذه البرامج على النصوص الأدبية في احصاء عدد الجوازات العروضية وبيان نسبة تكرار كل جواز عروضي وتبيان علاقة الصدر بالعجز اي دراسة العلاقات الحاكمة بين نوع الجوازات العروضية التي يمكن ان يصاغ الشعر بها، وانجاز المعاجم التاريخية للعروض اي تحديد تاريخ ولادة كل جواز عروضي معين وتاريخ وفاته والتوقف عن استخدامه وتحقيق دراسات العروض المقارن على عدد من اللغات وخاصة ١ العربية ٢ السريانية ٣ الكردية حيث يظهر ان ثمة جوازات عروضية مشتركة بين اشعار هذه اللغات، خاصة في بحري الرمل والوافر وايجاد البحور المشتركة بين الشعر العمودي وبين الشعر الشعبي بالإضافة الى اجراء دراسات معمقة على جوازات الشعرية الخاصة بكل بحر من البحور ودراسة تطور الشعر الحديث والمعاصر

توصيات خلاصية

الترجمة الآلية من والى السريانية ثمرة علمية تقنية تستلزم توفر البيئة الاجتماعية المناسبة ومقوماتها في السلم والأمان والاستقرار والديمقراطية اي توفر المؤسساتية المدنية، ورعايتها تستوجب تأمين حق الحكم الذاتي عن طريق تأمين الحقوق الثقافية والدراسية بالسريانية اللغة الأم واحترام الآراء والمعتقدات الدينية وهذا يستدعي إقامة مجلس الشورى الكلدوآشوري المحلي المنتخب الذي يتخذ القرارات التشريعية اللازمة لاحتضان السريانية والدفع بالترجمة الآلية الى آفاق رحبة وتأمين الحقوق الإدارية والثقافية بعد نهوض العراق الديمقراطي الفيدرالي الموحد وجلاء القوات الأجنبية، واتباع وضمان ما يلي

١ تجديد قوانين المجمعات العلمية الأكاديمية ولوائحها الداخلية بما ينسجم وعراق ما بعد صدام حسين وهذا يشمل المجمع العلمي السرياني وهيئات تدريس السريانية والترجمة الآلية بالسريانية

٢ رعاية المؤسسات المدنية للغة السريانية والترجمة والترجمة الآلية

٣ تنشيط دور جمعيات وروابط واتحادات الترجمة والمترجمين في توحيد الجهد المشترك لرفع شأن المهنة

٤ اهتمام الإعلام السمعي والمرئي بالسريانية ورعاية محطات البث بها والقنوات التلفزية التي تستخدمها

٥ صقل قابلية الكوادر التعليمية السريانية واستخدام الحاسوب في تعليم السريانية للميتدئين والاجانب ورعاية معاهد ودور تعليم السريانية بالحاسوب

٦ تطوير آلية إشراف ومتابعة دور الثقافة والنشر والجمعيات والنوادي الثقافية والاتحادات الأدبية والصحفية والنقابات عموماً والسريانية منها على وجه الخصوص على أعمال وفعاليات الترجمة في البلاد

٧ تنظيم منح إجازات فتح مراكز الترجمة الآلية من والى السريانية وتنظيم العقود مع المنظمات الاشورية الدولية ومع مكاتب الترجمة العالمية

الكاتب مهندس استشاري في الطاقة الكهربائية

مسؤول مكتب الثقافة والإعلام المركزي في الحركة الديمقراطية الآشورية

لا تحالفات نهائية حتى الآن.. وعلينا أن نكون مستعدين ومتوحدين حتى نكون أقوياء

بهرا ـ متابعات

أجرى موقع عنكاوا كوم على الإنترنت لقاءاً قصيراً مع السيد وليم وردا، عضو المكتب السياسي للحركة الديمقراطية الآشورية مسؤول مكتب الثقافة والإعلام المركزي في الحركة، تضمن الحديث عن آخر التطورات في مجال التحالفات السياسية بين أحزاب شعبنا تمهيداً للانتخابات التي من المزمع إجراؤها في ٣٠ من شهر كانون الثاني ٢٠٠٥، وأدناه نص اللقاء

سمعنا بوجود تحالفات بين أحزاب شعبنا للانتخابات؟

نحن الآن لا زلنا في مرحلة التشاور والنقاش، يوجد الكثير من الأمور ليست محسومة حتى الآن بشأن الانتخابات بسبب وجود الكثير من المتغيرات، ومن هذه المتغيرات لا أحد يعلم هل الشيعة سيتزلون لوحدهم؟، هل الأكراد سيتزلون بقائمة موحدة؟، هل سنلتفع إلى التيار الليبرالي؟، وماذا سنحصل؟، إنها عملية تشبه التعامل في السوق ، قد نُستصغر من هذا التيار أو ذاك، ويُقال لنا كم عددكم؟ لذلك كل شيء غير محسوم حتى الآن لكن نحن نأحذر شعبنا، علينا أن نكون مستعدين ومتوحدين حتى نكون أقوياء عندما ندخل في قائمة مع أحد

هل هناك شيء تحقق على أرض الواقع بخصوص كيف ستدخلون الانتخابات؟

من الممكن أن ندخل التحالف مع الليبراليين، وحالياً توجد مناقشات ومباحثات مع قوى وأحزاب شعبنا لتشكيل قائمة لكل من ١ الحركة الديمقراطية الآشورية زوعا، ٢ اتحاد بيت نهرين الوطني، ٣ تجمع السريان المستقل، ٤ المجلس القومي الكلداني، ٥ المجلس الكلدوآشوري السرياني

ونحن في حوار مع مختصة كلدوآشور للحزب الشيوعي وشخصيات مستقلة، بتنسيق مع الكنائس

من هذه الشخصيات؟

الدكتور حكمت حكيم مثلا، وهناك شخصيات ووجوه عراقية معروفة مقترحة، مثل الدكتور دوني جورج مدير علم الآثار، وهناك شخصيات أخرى تجري معها حوار، ولم يتقرر لحد الآن أي شيء، كذلك احتمال أن ترشح الكنيسة عناصر نسائية وبالطبع هناك أسماء كثيرة لا أريد ذكرها لأن الحوار مستمر معها، وكما تعرفون أن الكثيرين بسبب الأوضاع غير المستقرة لا يريدون المجازفة في خوض غمار هذا العمل

طيب ماذا عن بقية الأحزاب الأخرى مثل الاتحاد الديمقراطي الكلداني، الحزب الوطني الآشوري، المنبر الديمقراطي الكلداني، وغيرها، هل يوجد احتمال أن يدخلوا معكم؟

نحن في حساباتنا لا يوجد لدينا فيتو على الاتحاد الديمقراطي الكلداني إن دخل معنا، لكن توجد أحزاب أخرى لم نفاتحها في موضوع الدخول معنا، ربما لها تحالفاتها فأنا لا أعرف احتمال مع الأكراد أو جهات أخرى، حتى الآن خلال الاجتماعات لم يتضح موقفها منا حتى الآن

هل قدمتم دعوة لها؟

نحن لم نوجه دعوة، والأحزاب التي ذكرتها هي أساساً موجودة في تحالف بينها، مثلاً تجمع السريان واتحاد بيت نهرين إلخ، متحالفة فيما بينها مع الأحزاب التي ذكرتها ذكرها لأن الحوار مستمر معها، وكما تعرفون أن الكثيرين بسبب الأوضاع غير المستقرة لا يريدون المجازفة في خوض غمار هذا العمل

ألهم من كلامك أنكم تعملون من أجل تكوين قائمة أسماء مشتركة من أحزاب شعبنا ومن ثم ستقومون بالتشاور مع قائمة عراقية؟

نعم إن حدث هناك تحالف وطني أو قائمة وطنية، من الممكن أن ننضم لها، وقد شكلنا مع تحالفنا هذا لجنة للتفاوض مع الأحزاب والحركات الأخرى

هل أنتم مع تأجيل الانتخابات أم ضد تأجيلها ؟

في الحقيقة لقد أخذ موضوع تأجيل الانتخابات منحى طائفي أكثر من أن أخذه مداه الموضوعي وبالنسبة إلى موضوع تأجيل الانتخابات، فالقرار ليس بيد الأحزاب السياسية، وليس بيد المفوضية العليا لشؤون الانتخابات، بل يحتاج تأجيلها إلى قرار دولي لأن مجلس الحكم المنحل وقع ميثاقاً مع سلطة التحالف حدد فيه جدولا زمنيا لاستلام السلطة وفترة الحكومة المؤقتة، كما تم تحديد فترة انتقال السلطة إلى حكومة منتخبة إلخ، لذلك فإن حدث تأجيل فيجب أن تتغير هذه التواريخ وهناك ثلاث جهات لها تأثير في تأجيل الانتخابات وهي الحكومة العراقية إن رأت إنها غير قادرة على تهيئة الأجواء والمناخات، بحيث أن الناخب يجب أن يذهب إلى الانتخابات دون خوف، وأن يكون آمناً والجهة الثانية قوات التحالف ولها اليد الطولى في العملية، حيث ينبغي أن توفر الضمانات بأنها ستحمي العملية الانتخابية، وإن الناخب سيكون محمياً، دون خوف والجهة الثالثة هي الأمم المتحدة التي لها هي الأخرى الدور الكبير في هذا المجال فهذه الجهات الثلاث إن رأت أن الانتخابات لا يمكن إجراؤها سترفع توصيات إلى مجلس الأمن الدولي، والمجلس هو الذي يقرر تأجيلها من عدمه لذلك ليس لأحد لا الأحزاب ولا الجهات المذكورة الصلاحية في تأجيل الانتخابات، فالأحزاب لها الحق في التشاور ورفع التوصيات والمقترحات ونحن الأحزاب لا نستطيع أن نقول أنه بعد شهرين لن نستطيع إجراء انتخابات قد تتغير الكثير من الأمور خلال الشهرين القادمين، لذلك نحن لا نأخذ تأجيل الانتخابات لأن القضية اتخذت منحى طائفياً، والسبب الأخر هو من يقول أن الأوضاع سوف تتحسن بعد ٦ أشهر أخرى ، والشيء الآخر هو أننا كأمة أنجزنا مهمة الانتخابات كلما اقتربنا من نهاية الاحتلال، بحيث تتمكن الحكومة الشرعية المنتخبة المطالبة بإنهاء الاحتلال حسب القرارات الدولية

العلم.. معاني ودلالات

العَلم.. معاني ودلالات

العلم.. معاني ودلالات

بدران أومرايا

العلم رمز يستمد من حضارة الدولة وإرثها الحضاري ويتخذ رمزاً يمثلها ويعبر عن مكونها الحضاري والاجتماعي العلمي والأدبي ويميزها عن بقية الدول إذاً فهو رمز شامل يعكس ما هو بارز وقيم وذو مكانة واعتبار عند المجتمع ونابع من صميم الدولة، بالإضافة إلى أن يكون شعاراً أو رمزاً بسيطاً للرسم والطبع، وبعيدا عن التعقيد وشفافاً سهلا زاهياً للرؤية ليرمز للدولة في المحافل والقمم، ويرفرف على مؤسساتها المختلفة ليعكس السيادة والاستقلال الوطني ويكون محل حب وتقدير المواطنين جميعاً بغض النظر عن العرق والمعتقد الديني دون أن تكون حكراً لفئة معينة للمجتمع

وقد اكتسب العلم عبر التاريخ بعض المراسم الخاصة، كالخدمة العسكرية المسماة بخدمة العلم المقررة ليشعر كل مواطن بخدمة الوطن عبر تلك الفترة في الجيش أو القوات المسلحة أو تحية العلم في المؤسسات التعليمية وغيرها من المراسم كل ذلك ليكرس حب الوطن ورموزه الحضارية وكم من الأرواح أزهقت عبر التاريخ من أجل أن يكون العلم مرفوعاً شامخاً يعانق الذرى

وليس من شك أن القرص البابلي الآشوري ذلك الرمز المستمد من الألواح الآثرية النهرينية الممتدة لسبعة آلاف سنة بما تحمل من إرث وقيم حضارية تعكس حضارة أثارت الشرق والغرب بالمعارف والفنون والآداب الإنسانية والقوانين الاجتماعية ولهذا القرص معانٍ ومدلولات تشيع فكر ونظر الإنسان معاً فهو يؤكد الهوية النهرينية للعراق مهد الحضارات فهو بلا شك يعتبر همزة الوصل بربط الماضي بالحاضر ويمتد للمستقبل والقرص يتكون ويضم هذه المعاني

قرص الشمس البابلية الآشورية، ترمز للخير والبركة والعطاء بلا مقابل

النجم الرباعي على هيئة صليب، يرمز للجهات الأربع وحيث بسطت الامبراطورية البابلية والآشورية نفوذها يوم كانت امبراطورية سائدة في الشرق

وأشعة الشمس التي تمتد من النجمة بالاتجاهات الأربعة، دلالة لنشر هذه القيم والمعاني الإنسانية

والأشعة ثلاثية الألوان، الأحمر ويرمز إلى الحب والحرب الأبيض يرمز للنقاوة والسلام والطهارة أما الأزرق فيرمز إلى العلم والمياه الوافرة متمثلة بنهري دجلة والفرات أرض الرافدين وقد اتخذ هذا القرص علماً للعراق إبان ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بقيادة المرحوم عبد الكريم قاسم

وفي عام ١٩٧٢ عقد الاتحاد الآشوري العالمي AUA مؤتمراً وأقر هذا القرص علماً للأمة الكلدوآشورية السريانية شعاراً لبطريركية بابل الكلدنية ورمزاً على الدرع المقدس لمثلث الرحمة البطريرك مار روفائيل بيداويد، وهو ما يزال محوراً لشعارات ورموز الاتحادات الإدارية والأحزاب الكلدوآشورية السريانية وبعد إسقاط صنم الدكتاتور صدام حسين وإزاحته من ساحة الفردوس وسط بغداد في ٩ نيسان ٢٠٠٣، وُضع هذا القرص في أعلى النصب الذي حل مكانه

وكان من المؤمل أن يكون تصحيحاً أو أن يدخل في تصميم العلم العراقي بعد التحرير، إلا أننا فوجئنا من مجلس الحكم المؤقت في حينه بعلم ذي ملامح ضعيفة ويفتقر لأبسط المعاني والقيم التراثية العراقية وبألوان نشاز وركيكة ونحمد الله لعدم اعتماده على حساب هذا الكم الهائل من الإرث الحضاري المجيد للعراق مهد الحضارات السومرية الأكدية البابلية الآشورية الإسلامية

الضن في بلاد ما بين النهرين/٥

الآشوريون.. مشاهد الصيد

● **آل كنون/ بغداد**

كان القنص بالنسبة الى الآشوريون ليس رياضة فحسب وإنما أفضل تدريب على ميادين القتال للملوك، فأوائل مشاهد القنص الآشورية تبين آشور ناصر بال، مسلحاً بقوسه وسهامه ويركب عربة وهو يصطاد الثيران والأسود

والمشهد من كالخ نمرود ناصر بال يصيد الثيران من القرن ٩ق م المتحف البريطاني

وهناك شخوص قليلة تمثل الملك والسائق وبعض جنود مشاة أو الخيالة وقد عولج المشهد بتوجيه صارم، وإحساس نادر بالتشكيلية ولقد تركز الاهتمام على قوة الملك العضلية فهو يحمل بيد واحدة ثوراً قد اصطدم بعجلة عربة ، وعلى مهارته البارعة في الرماية وقد اخترقت السهام أجساد تلك الحيوانات الواحدة منها تحت حصن الملك الموضوع واقعي تعبيري وفيه اهتمام بالتشريح وفيه حركة كبيرة بعيدة عن الجمود

وفي مشهد آخر آشور بانيبال يطعن أسداً القرن ٧ق م المتحف البريطاني كذلك والرمح يصوب نحو فم الأسد وبجرأة بالغة والحركة والتشريح والواقعية واضح تماماً في هذا المنظر الرائع المتميز في حركته وأداة صنعه، ومواقع أخرى أسود طعنت بالسهام وهي تهاجم عربة الملك وغير ذلك

كانت الرياضة التي كان سنحاريب يمارسها أيام حياة والده سرجون المصورة في منحوتات الصيد النائتة من خرسباد ففيها صيد حيوانات صغيرة كالأرانب والغزلان والطيور في الغابات أو على الشواطئ، والحركات للحصن والإنسان والأسد فيها حيوية كبيرة تنطق بالحياة ولها تشريح واضح وكان يمتاز منفذوها ببراعة فائقة في فن النحت الجداري، والحركة توحي بحيوية نادرة لأسد نائم وقد اخترقت الأجسدة السهام والحركة الأخرى العجيبة لأسد وقد أصيب بعدة سهام وقد أحني رأسه نحو جسمه يتلوى من الألم استدار رأسه نحو جسمه المصاب رافعاً إحدى رجليه الأمامية ليوحي لنا بأنه كم هو متألم من هذه الحالة التي اصيب بها من سهام صياد ماهر واللبوة الجريحة خير مثال لا يضاهيه أي مثال آخر حول هذه الحركة وحول هذه الآلام التي صوبت نحوها بتعبير جوهري عن الألم ويتوهم من يحلل ويقول بأن النحت الآشوري فيه جمود أو ليس فيه توازن أو تشريح فهو منظم ومدروس بشكل عقلاني يوحي بتطور من صنعه بهذا الشكل وبهذا الخيال المتطلع لتظير

والجدارية العظيمة لآشور ناصر بال في صيده الأسود جداريتان مشهورتان من القرن التاسع المتحف البريطاني خير دليل على هذا التحليل الفني ومنظر آخر لذلك الملك من نينوى المتحف البريطاني كذلك الذي نشاهد فيه اللبوة الجريحة وأسدا يهاجم عربة الملك وأسدا آخر في الأمام وهو يحتضر وقد رفع رقبته وجزء من ظهره نحو الأعلى ليعبر عن ألمه من سهام الصياد الآشوري، وأسودا أخرى قد سقطت هنا وهناك

وهناك مشاهد أخرى لصيد الطيور بين الأشجار وقد أمسك أحد الصيادين بطير بيده وصياد آخر ضرب طيراً بقوسه الذي يحمل سهماً قاتلاً فسقط الطير نحو الأسفل، وطير آخر يسقط كذلك في هذا المشهد المنظر من خرسباد القرن الثامن ق م المحفوظ في متحف اللوفر في باريس

ومشهد آخر لكلب الصيد مع الصياد وله رمح وقد امسك الكلب بلجام من القرن السابع ق م نينوى المتحف البريطاني واللبوة الجريحة من القرن السابع ق م المتحف البريطاني نينوى وكذلك اسد ولبوة بين الأشجار فاللبوة نائمة والأسد رابض من نينوى القرن السابع ق م المتحف البريطاني وكذلك صيد الحمير الوحشية من القرن السابع ق م المتحف البريطاني كذلك والحركة توحي بالحيوية النادرة ويرى بعض الحمر الوحشية تسقط بسهام والأخرى تركض بقوة هرباً من سهام الصيد وأخرى تلاحقها كلاب الصيد

وفي مشهد آخر من نينوى غزلان هاربة القرن السابع ق م المتحف البريطاني فيها الحركة واضحة توحي بالرعب ممن يلاحقها سوى أكان كلاب الصيد أم الصياد نفسه

وفي مشهد آخر كذلك من نينوى الخدم يجلبون اسداً ميتاً في موقعين الأول القرن السابع ق م متحف اللوفر والأخر من نينوى القرن السابع ق م يظهر فيه الملك وهو يسكب الماء المقدس على اسد ميت المتحف البريطاني وكل هذه المشاهد التشريح واضح والحركة واضحة والواقعية التعبيرية واضحة تدل على نضوج فني كبير

فالفن الآشوري يمتاز بطابع القوة والحركة الهائلة الشديدة والتعبير الدرامي والأسلوب الزخرفي الذي يسود كل ارجاء القطعة الفنية فالأسلوب واقعي والموضوع ليست دينية فحسب بل تشمل مختلف أنواع الحياة فهو ليس صراعاً بين التجديد والطبيعة وانما الطبيعة كما هي في الواقع مع اضافات لرموز متخيلة او معتقد بها مسبقاً كالألهة وقرص الشمس وما الى ذلك فمن التجريد العقلاني الذي كان يمارس في بابل واشور اكثر مما هو في مصر فلم يكن الأمر يقتصر على عرض الهيئة البشرية عن طريق الالتزام الدقيق لمبدأ المواجهة بحيث تدار الرأس لإظهار المنظر الجانبي بل أن الأجزاء المميزة للوجه، وهي الأنف والعين تكبّر الرحد بعيد على حين أن السمات الأقل اهمية كالجبهة والذقن تصغر جداً وأوضح مظهر لمبدأ المواجهة المعتاد للنزعة المطابعة للطبيعة وهو مجموعة الاعمال المسماة بحراس الأبواب وهي اسود وخنازير مجنحة في النحت المعماري الآشوري في مصر لا يوجد تطبيق صارم وفي اشور تطبيق صارم مثلما نجد في تلك الأشكال التي لها أربع أرجل متحركة من منظرها الجانبي ورجلان ثابتتان من منظرها الأمامي فيكون المجموع خمس أرجل تمثل في واقع الأمر مزيجاً من حيوانين ولقد كانت هذه المخالطة للفنون الطبيعي راجع الى دوافع عقلية خالصة فمن الواضح أن الفنان أراد أن يوحي الى المشاهد بأن عمله تام خالص متكامل من جميع النواحي مكتف بذاته من الناحية الشكلية